

## بلغ المرام / كتاب البيوع (تتمة باب شروطه ومانهي عنه)

651 7341/2/81 هـ (عبدالرحمن البراك)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن رحمة الله تعالى في بلوغ المرام في تتمة في كتاب البيوع في تتمة باب شروطه وما نهي - 00:00:00

وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاءتني بريدة فقالت عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءتني بريدة يا بريدة فقالت كاتبت اهلي على تسع سواق في كل عام اوقية فاعينيني - 00:00:20

فقلت ان احب اهلك ان اعدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلته فذهبت بريدة الى اهلها فقالت لهم فابوا عليها. فجاءت من عندهم رسول الله يقول فرجعت الاية ايش؟ فقالت لهم - 00:00:38

فأبوا عليها. نعم ابوا. نعم. فجاءت من عندهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم الا ان يكون الولاء لهم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذيهما واشترط لهم الولاء فانما الولاء لهم - 00:00:54

ففعلت عائشة رضي الله عنها ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله عز وجل ما كان من شرط ليس بكتاب الله فهو - 00:01:16

فهو باطل وان كان مئة شرط. قضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتقد متفق عليه واللفظ البخاري عند مسلم فقال اشترىها ويتقىها واشترط لها الولاء وفي عند مرسى وعند مسلم فقال اشترىها واعتقىها واشترط لها الولاء - 00:01:34

لا الله الا هذه بريدة لبعض الانصار وكانت تدخل بيت عائشة كثيرا ولها شأن ولها هذا الحديث انها كاتبت على والكتابة كتابة العبد ان يشتري نفسه من سيده بمعنى يكتسب ويعطيه - 00:01:58

وهذه من ابواب التحرير التي جاء بها الاسلام السيد يبيع عبده على نفسه واسم هذا الكتابة والذين يبتغون الكتاب بريدة رضي الله عنها تذكر ان على تسع يعني من الورق من الفضة - 00:02:50

تسعة في اربعين ثلاثة وستين وقالت عائشة رضي الله عنها هي اتجهت لعائشة تطلب الاعانة فاعينيني احب اهله في ان اعدها لهم يعني كلها كاملة ويكون ولاؤك لي يعني انا اعتقدك - 00:03:19

تدفع الثمن وهذا معنى انها تشتريها وتعتقها كما في رواية مسلم اشترىها واعتقها بدأ الى اهلها عرضت عليهم ماذا قالت عائشة فابوا قالوا الا ان يكون ولاؤك ان يكون الولاء لهم - 00:03:55

والولاء كما جاء في الحديث لحمة لحمة النسب ومن ومن شأن ومن هذا الحديث اخذ ان الولاء سبب من اسباب الارث يرث به المعتقد المعتقد اذا لم يكن له عصبة - 00:04:42

العيق مطلقا فانه يعصب اعتقه وان كان امراة وان كان امراة جاءت والرسول عليه الصلاة والسلام عند عائشة رضي الله عنها انا اجاوب عليها فجاء في الحديث انه قال اشترط لهم الولاء - 00:05:12

الولاء لمن اعتقد فاعطتهم المال واشترطت ان الولاء لها هي المعتقد ثم جاء في الحديث ان الرسول خطب خطبته التي قال فيها ما بال يشترطون وضع الله احق الله اوسط - 00:05:50

وانما الولاء لمن اتى المقصود المؤلف هذا الحديث في في باب البيوع يعني يستدل بها على جواز بيع المكاتب يعني لكن برضاه او على على ان يبقى مكاتبها يعني المكاتب السيد - 00:06:28 سبب التصرف الا اذا عجز المكاتب المكاتب كن ما بقي عليه درهم انتهى الامر علامة انتهى الامر على ان ادت لهم المال وشاطت لهم الولاء شرطت لهم الولاء مشترط لهم الولاء - 00:07:26 فانما الولاء لمن اعتنق النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشرط ليس بكتاب الله قضاء الله حق الله او ثق وانما الولاء لمن اتى اما ان الولاء لمن اعتنق فهذا حكم مجمع عليه الولاء لا - 00:08:13 لا يكون الا لمن اعتنق انما الولاء من اعتنق نص صريح انما الولاء لمن ادم وفي هذا الحديث اشكال معروفة عائشة اشترطت لهم الولاء يعني وافقت على ان الولاء يكون شرط - 00:08:53 على شرطهم وهو فاسد وافقت على هذا الشرط وصار وهو شرط فاسد كيف يا يعني يكون هذا الناس فيها كلام كثير كالعادة واحسن ما قيل انهم اشترطوا هذا الشرط وهم يعلمون - 00:09:36 ان الولاء للمعتق وقبل منهم الشرط يعني ظاهرا وهو فاسد غير معترض ولا معمول به عقوبة لهم وتأديبا عمليا فمن اشترط يعني بناء على هذا التوجيه من اشترط شرطا - 00:10:23 وهو يعلم انه لا يصح فانه يمكن ان يوافق عليه ولا ولا يؤمن به لانه قد يعني اشترطه متعمدا للمخالفة مع علمه بأنه شرط فاسد يقبل منه على ولا ولا يؤمن به - 00:11:07 بس يعني يوافق عليه ولا يعمل بموجبه والله اعلم هذا هو يصح العقد نعم ويصح العقد ويصح على التوجيه الرائع لا الله الا الله وسيأتي ايضا قصتها يعني طويلة وحديث بريرة وقصتها - 00:11:47 يعني العلماء واستنبطوا منها احكاما كثيرة وافردوها افردوا حديثة وقصتها بالتأليف ولا شك ان فيها السنن قالت عائشة فيها سنن ثلاث سنن هذى احدها انا لما اعتقد خيرت لما اعتقت - 00:12:19 بين البقاء مع زوجها مغيث وبين الفسخ ومن سننها مسألة الكتابة الهدية لما جات بلحمة تصدق به عليها ذهبت الى بيت الرسول عليه الصلاة والسلام وقال عليه الصلاة والسلام هو لها - 00:12:50 هو عليها صدقة وهو لنا منها هدية باختصار لو كانت زوجة حرمة لا الله الا الله وحده لا شريك له هذا هو الظاهر والله اعلم اما اذا كان زوجها عبدا مملوكا نام احسن الله اليكم قال البسام رحمة الله تعالى ما يؤخذ من - 00:13:19 هذا الحديث جليل عظيم القائدة لما اشتمل عليه من الاحكام ولما حوى من الفوائد والفرائض وقد افرده بعض العلماء تصنيف نعم مستخرج منه ما يزيد على اربعين فائدة ونحن نحمل اهم الاحكام الظاهرة وننحو نجمل نعم احسن الله اليك اه. اهم الاحكام الظاهرة - 00:14:14 في اولا خلاصة القصة ان امة لاحد بيوت اهل خلاصة القصة ايه ان امة لاحد بيوت اهل المدينة يقال لها بريرة اشتربت نفسها من اسيادها بتسع او اق بتسع او اق فضة - 00:14:42 لهم كل عام واحدة فجاءت تستعين فجاءت تستعين عائشة رضي الله عنها على وفاة دينها فقالت لها عائشة اذبهي الى اسيادك فاخبريهم اني مستعدة ان ادفع اقساط دين الكتابة مرة واحدة - 00:15:00 ليكون ولاؤك خالصا فاخبرتهم فابوا الا ان يكون لهم الولاء فعلم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لعائشة اشتريها واشترط لي لهم الولاء فانما الولاء لمن اعتنق ثم خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس ونهاهم عن الشروط المحرمة واخبرهم بان اي شرط - 00:15:20 من ليس بكتاب الله فهو باطل وبين لهم ان الولاء لمن ثانيا مشروعة مكاتب الرقيق لانها طريق الى تخلصه ثالثا ان دين الكتابة يكون مؤجلا ايش ؟ ان دين الكتابة يكون - 00:15:43 مؤجلا يحل قسطا قسطا لان الرقيق حين عقد الكتابة لا يملك شيئا فصار التأجيل فيها لالازما ومن هذا اخذ العلماء معناها مؤجلا

واشتقاقة. رابعا ومن هذا اه ومن هذا اخذ العلماء معناها واشتقاقة المكاتبة - 00:16:03

منصوص في القرآن هو الذي يبتغون الكتاب فعاتبوا نعم احسن الله اليكم رابعا جواز تعجيل جواز تأجيل تسليم الاقساط المؤجلة فان النبي صلى الله عليه وسلم اقر عائشة رضي الله عنها على استعدادها لدفعها لهم معجلة - 00:16:33  
خامسا ان الولاء لمن اعتقد انه لحمة كلحمة النسب اما اشتراطه للبائع فباطل سادسا ان اشتراطه من البائع لا يؤثر في صحته عن الاشتراط او ان اشتراطه من البائع لا يؤثر في صحة عقد البيع - 00:17:03

انما الذي يبطل انما الذي يبطل الشرط وحده وحده لمخالفته مقتضى العقد. سابعا استحباب تبيين الاحكام عند المناسبات. وان يكون في المجامع الحافلة كخطب الجمعة والمجامع الكبيرة ووسائل الاعلام من الصحف والاذاعة والتلفاز وغير ذلك. ثامنا استحباب افتتاح 00:17:24 -

الخطب بحمد الله والثناء عليه لتحل بها البركة. تاسعا استحباب الابتداء بان بعد. لانها يؤتى بها في الكلام الانتقالى من اسلوب الى غيره ومن موضوع الى اخر. خاسرا ان كل شرط يخالف حكم الله فهو باطل - 00:17:50  
وان كثر فليس المائة في الحديث بعد مقصود وانما المراد به التكسير وانما المراد به التكبير والبالغة كقوله تعالى ان تستغفروا لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. الحادي عشر ان حدود الله واحكامه واقضيته وشروطه هي - 00:18:10

وما عداها فلا يلتفت اليه فقضاء الله احق وشرط الله او ثق الثاني عشر ان العتق باي طريق يسبب الولاء سواء كان منجزا او او مكتوبا او غير ذلك من طرقه لعموم - 00:18:31

الولاء لمن اعتقد الثالث عشر ان الشروط التي على خلاف مقتضى العقد فاسدة بنفسها ولكنها غير مفسدة للعقد الرابع عشر اه قوله اه شروطا ليست في كتاب الله قال ابن القيم ليس المراد به القرآن قطعا. فان اكثر الشروط الصحيحة فان اكثر الشروط الصحيحة ليست في القرآن - 00:18:49

بل علمت من السنة فعلم ان المراد بكتاب الله حكمه فانه يطلق على كلامه وعلى حكمه الذي حكم به على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان كل شرط ليس فيه حكم الله فهو مخالف لهم فيكون باطلا والصواب والصواب الغاء كل الغاء كل شر - 00:19:20  
خالف حكم الله واعتبار كل شرط لم يحرمه الله ولم يمنع منه. الخامس عشر الولاء عصوبة عصوبة سببها الخامس عشر. اه. الولاء عصوبة سببها نعمة المعتقد على عتيبة ولذا جاء في الحديث الذي رواه الحاكم وابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:19:44

الملا لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يهأ. يرث به المعتقد بكسر التاء. وترث به عصبة المعتقد المتعصبون بانفسهم كما سيأتي بيانهم في بابه ان شاء الله تعالى السادس عشر اشكال على كثير من العلماء اذن النبي صلى الله - 00:20:14

بيت القصيد. نعم احسن الله اليك. ايه يقول اشكال على كثير من العلماء اذن النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها بشراء بر وهو اشتراط الولاء لهم وهو شرط باطل. واحسن جواب عن ذلك انهم يعلمون انهم يعلمون - 00:20:34  
انهم كانوا يعلمون. نعم. انهم يعلمون فساد الشرط واقدموا عليه فاراد ان فاراد صلى الله عليه وسلم انهم بنقيض قصدهم فامهالهم يمارسون هذا الشرط ثم اعلن فساده وعدم نفوذه وغضبه وزجرهم عن التلاعيب - 00:20:54

له الا انه صلى الله عليه وسلم جعل وعظه وزجره عاما ليكون رديعا لهم ولغيرهم. كما هي عادتهم في في هذه المواقف خلاف العلماء اختلف العلماء هل الاصل في العقوق - 00:21:17